بسم الله الرحمن الرحيم

المُبَادَرَةُ إلى الخَيرِ

الْحَمْدُ للهِ الذِي أَمَرَ عِبادَهُ بِالجِدِّ والاجتِهادِ، والسَّعْيِ لِما فِيهِ مَصلَحَةُ العِبادِ، وأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، ، أَمَرَنَا بِالإِحْسَاسِ بِمَشَاعِرِ الآخَرِينَ، وَحَثَّنَا عَلَى الإِيثَارِ مُرَاعَاةً لِلْمُحتَاجِينَ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّداً عَبْدُ اللهِ ورَسولُهُ، وَصفِيُّهُ مِنْ خَلْقِهِ وحَبِيبُهُ، عَاشَ لِمُجتَمَعِهِ وأُمَّتِهِ، وَصرَفَ لِذَلِكَ عَظِيمَ هِمَّتِهِ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَعَلَى مَنْ سَارَ عَلَى دَرْبِهِ وَطَرِيقَتِهِ.

أَمَّا بَعْدُ، فإِنَّ المُسلِمَ يَعِيشُ وتَقْوى اللهِ ضَابِطَةٌ لِسُلُوكِهِ، وهِيَ دلِيلُهُ فِي جَمِيعِ شُؤونِهِ، فَاتَّقوا اللهَ –عِبادَ اللهِ– حَقَّ التَّقوى، ﴿فَإِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخۡفَى﴾(١)، واعلَموا – رَحِمَكُمُ اللهُ – أَنَّ المُبادَرَةَ إلى الخَيرِ سِمَةٌ إِيمانِيَّةٌ، وعِمارَةٌ لِلْحَياةِ الإِنسانِيَّةِ، ومِيزَةٌ لِهَذِهِ الأُمَّةِ الإِسلاَمِيَّةِ، لأَنَّها أُمَّةُ إِصلاَحٍ وإِرشادٍ، وعَمَلٍ وَجِدٍّ واجتِهادٍ، بَلْ إِنَّ ذَلِكَ فِي مَنْهَجِها شَرْطٌ أَساسِيٌّ لِلفَلاَحِ، ومَطْلَبٌ لاَ بُدَّ مِنهُ لِمَنْ أَرادَ النَّجاةَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱفۡعَلُواْ ٱلۡخَيۡرَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ﴾(٢)، فَمَنْ عَرَفَ أَنّ وُجودَهُ في هذه الدّنيا لِلعملِ والتّزوّدِ للآخرةِ، سارعَ لِفِعلِ الخَيراتِ، ابتغاءَ رِضوانِ اللهِ، ورجاءَ دخولِ جنّتِهَ، قالَ سُبحانَهُ: ﴿ فَٱسۡتَبِقُواْ ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعًا ﴾(٣). إِنَّ المُبادِرَ إلى الخَيرِ يَنطَلِقُ مِنْ دافِعِ نَفْسِي، واقتِناعِ فِكْرِي وعَقْلِيّ، لأَنَّ المُبادِرَةَ صِفَةٌ يَعِيشُها مَنْ وَقَرَ الإِيمانُ فِي قَلْبِهِ، وسَيْطَرَتِ العَزِيمَةُ عَلَى مَشاعِرِهِ ولُبِّهِ.

أَيُّها المُسلِمُونَ:

لَقَدْ كَانَ وَجْهُ رَسُولِ اللهِ ﷺ يُضِيءُ فَرَحًا وسُرورًا حِينَ يُشَاهِدُ النَّاسَ مُبادِرِينَ إلى الخَيرِ؛ يَحمِلُ قَوِيُّهُم ضَعِيفَهم، ويُسَاعِدُ غَنِيُّهم فَقِيرَهم، فَعِندَمَا جَاءَهُ قَومٌ يبْدُو عَلَيهِمُ الفَقْرُ،

(١) سورة طـــه / ٧ .

(٢) سورة الحج / ٧٧ .

(٣) سورة المائدة / ٤٨ .

ويَظْهَرُ عَلَى مَلاَبِسِهم شِدَّةُ الاحتِيَاجِ تَمَعَّرَ وَجْهُهُ فَدَخَلَ مَنزِلَهُ ثُمَّ خَرَجَ، فَأَمَرَ بِلاَلاً فَأَذَّنَ وأَقَامَ، فَصلَّى ﷺ ثُمَّ خَطَبَ فقَالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾(١)، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾(٢)، تَصدَّقَ رَجُلٌ مِنْ دِينَارِهِ، مِنْ دِرْهَمِهِ، مِنْ ثَوْبِهِ، مِنْ صَاعِ بُرِّهِ، مِنْ صَاعِ تَمْرِهِ، حَتَّى قَالَ: ولَو بِشِقِّ تَمْرَةٍ))، وهنا تظهرُ المبادرة كما يَقُولُ رَاوي الحَديثِ: فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنصَارِ بِصُرَّةٍ كَادَتْ كَفُّهُ تَعجزُ عَنْهَا بَلْ قَدْ عَجزَتْ، ثُمَّ تَتَابَعَ النَّاسُ حَتَّى رَأَيتُ كُومَيْنِ مِنْ طَعَامٍ وثِيَابٍ؛ حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ الله ﷺ يَتَهلَّلُ كَأَنَّهُ مُذْهَبَةٌ – أي يُضِيءُ كَالذَّهَبِ– فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : ((مَنْ سَنَّ فِي الإِسْلاَمِ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِها مِنْ بَعْدِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ ينْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيءٌ، ومَنْ سَنَّ فِي الإِسْلاَمِ سُنَّةً سَيِّئَةً كَانَ عَلَيه وِزْرُها ووِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِها مِنْ بَعْدِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ ينقُصَ مِنْ أَوزَارِهِمْ شَيءٌ)).

إخوة الإيمان:

إنَّ المؤمنَ دائمُ السَّعيِ في سُبُلِ الخَيْرِ ووُجوهِ المعروفِ، يُعايشُ مجتمعَهُ بكلِّ إيجابيةٍ، والمعروفُ نوعانِ: قولٌ وعملٌ، ولا ينبغي للمؤمنِ أنْ يَحقِرَ شيئاً منَ المعروفِ مهما بَدَا في عينِهِ صغيرًا، فَعَن أبي ذرٍّ– رَضِيَ اللهُ عَنْه – قَالَ: قَالَ لي النّبي ﷺ : ((لا تحقرّنَّ من المعروفِ شيئًا ولو أن تلقَى أخاكَ بوجهٍ طَلْقٍ))، فَمِنَ المعروفِ بالقولِ: طيبُ الكلامِ، والتّودّدُ للنّاسِ، والإصلاحُ بينَهم، وإفشاءُ السّلامِ، وتعليمُ الجاهلِ، وهذا دليلُ حُسنِ الخُلُقِ، ورقّةِ الطّبعِ. وأما المعروفُ بالعملِ فأمثلتُهُ كثيرةٌ كالمساعدةِ بالنّفسِ، وتنفيسِ الكربِ، والتّيسيرِ على المُعسِرينَ، والمَعونةِ في النائباتِ، وإكرامِ الضيفِ، ونجدةِ أصحابِ الحوادثِ، وإسعافِ المرضَى، ويَجمعُ كلَّ ذلك حبُّ الخيرِ للنّاس، فالمعروفُ لا حدَّ لغايتِهِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ۚ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ

(١) سورة النساء / ١ .

(٢) سورة الحشر / ١٨ .

ءَاتَىٰهَا ۚ سَيَجۡعَلُ ٱللَّهُ بَعۡدَ عُسۡرٖ يُسۡرٗا ﴾[١]، إِنَّ المُجتَمعَ الذي تشيعُ فيه المبادرةُ إلى الخَيرِ، يعيشُ أبناؤُهُ عيشةً متكافلةً متضامنةً، متآزرةً متعاونةً، يعطفُ الكبيرُ على الصّغيرِ، ويرحمُ القويُّ الضّعيفَ، ويأخذُ الغنيُّ بيدِ الفقيرِ، فتسودُ المحبّةُ والوئامُ، وتزولُ الفرقةُ والخصامُ، وقد كانَ الرّسولُ ﷺ يصلُ الرّحمَ، ويحملُ الكلَّ، ويكسبُ المعدومَ، ويَقري الضّيفَ، ويعينُ على نوائبِ الزّمنِ، وهذا أبو بكرٍ الصّدّيقُ – رَضِيَ اللهُ عَنْه – يُسارعُ تحتَ جُنحِ اللّيلِ ليُعينَ امرأةً عجوزًا لا أهلَ لها ولا ولَدَ. إِنَّ المَبادرةَ إلى الخيرِ فِي المُجتَمَعَاتِ، يَضْطَلِعُ بِهَا أَصْحَابُ الهِمَمِ العَالِيَاتِ، الشَّاكِرُونَ لِفَضلِ أُمَّـتِهِمْ، الذَّاكِرُونَ لِإِحْسَانِ مَنْ حَولَهُمْ، ولَهَا فِي الإِسْلامِ مَنْزِلَةٌ عَالِيَةٌ، قَدْ مُيِّزَتْ بِاستِمْرَارِ الأَجْـرِ فِي الحَيَاةِ وبَعْـدَ المَمَـاتِ، فَعَـنْ أَنَسٍ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((سَبْعٌ يَجْرِي لِلْعَبْدِ أَجْرُهُنَّ وَهُوَ فِي قَبْرِهِ بَعْدَ مَوتِهِ: مَنْ عَلَّمَ عِلْمًا، أَوْ أَجْرَى نَهْرًا، أَوْ حَفَرَ بِئْرًا، أَوْ غَرَسَ نَخْلاً، أَوْ بَنَى مَسْجِدًا، أَوْ وَرَّثَ مُصْحَفًا، أَوْ تَرَكَ وَلَدًا يَستَغْفِرُ لَهُ بَعْدَ مَوتِهِ))، فَيَا مَنْ تَبْحَثُونَ عَنْ أَفْضَلِ وَسِيلَةٍ لِتَثْمِيرِ الأَمْوَالِ: هَذَا خَيْرُ سُبُلِهَا، أَرْبَاحُهُ فِي الدُّنْيَا سَكِينَةٌ فِي النَّفْسِ، وَبَرَكَةٌ فِي العُمُرِ وَالرِّزقِ وَالبَدَنِ، وَالزَّوْجَةِ وَالوَلَدِ، وَرَحْمَةٌ وَمَحَبَّةٌ فِي قُلُوبِ الخَلْقِ، وَمَنَافِعُهُ فِي الآخِرَةِ ثَوَابٌ مَوصُولٌ لا يَنْقَطِعُ، وَإِنَّنَا نُهِيبُ بِأَصْحَابِ الأَمْوَالِ، أَنْ يُسْهِمُوا فِي مُؤَسَّسَاتٍ وَقْفِيَّةٍ تَرْعَى الضُّعَفَاءَ وَالمُحتَاجِينَ وَالعَجَزَةَ وَغَيْرَهُمْ، إِنَّ سُرُورًا تُدخِلُونَهُ عَلَى قَلْبِ إِنْسَانٍ أَثْقَلُ فِي المِيزَانِ مِنْ تَهَجُّدٍ وَعُمْرَةٍ وَصِيَامٍ، وَلَهَا لَذَّةٌ وَفَرْحَةٌ أَعْظَمُ مِنْ لَذَّةِ الكَنْزِ وَالادِّخَارِ، لأَمْوَالٍ مَصِيرُهَا إِلَى الوَرَثَةِ ثُمَّ إِلَى التُّرَابِ.

فاتقوا الله – عِبَادَ الله –، ولْنكنْ مُبادِرِينَ للخيرِ بِكُلِّ ما في وُسعِنا، فالمجتمعُ ينتظـرُ منَّا الكثيرَ، وخَيْرُ النَّاسِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ، وَطُوبَى لِمَنْ جَعَلَ اللهُ مَفَاتِيحَ الخَيْرِ عَلَى يَدِهِ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ البَرُّ الكَرِيمُ.

*** *** ***

(١) سورة الطلاق / ٧ .

الْحَمْدُ للهِ عَلَى نِعَمِهِ الوَاسِعَةِ، وَآلائِهِ الجَامِعَةِ، سُبْحَانَهُ جَعَلَ لأَهْـلِ الخير مَنَازِلَ فِي الجِنَانِ، وَوَعَدَهُمُ المَغْفِرَةَ وَالحُسْنَى وَالرِّضْوَانِ، وَأَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، القَائِدُ الأَمِينُ، وَخَيْرُ خَلْقِ اللهِ أَجْمَعِينَ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللهِ:

إِنَّ مِنْ سِمَاتِ المُجتَمَعِ المُسلِمِ نَمَاءَ حَرَكَةِ العَمَلِ التَّطَوُّعِيِّ، فَالأَعمَالُ التَّطَوُّعِيَّةُ عَامِلٌ رَئِيسٌ مِنْ عَوَامِلِ بِنَاءِ المُجتَمَعِ القَوِيِّ، وَلا يُمكِنُ أَنْ يَتَقَدَّمَ المُجتَمَعُ بِصُورَةٍ حَقِيقِيَّةٍ فِي ظِلِّ غِيَابِ هَذِهِ الثَّقَافَةِ، فَانتِشَارُ رُوحِ المُبَادَرَةِ إِلَى فِعلِ الخَيْرِ مَعْـلَمٌ حَضَارِيٌّ وَاسِعٌ، حَثَّ القُرآنُ الكَرِيمُ عَلَيْهِ وَامتَدَحَ أَهلَهُ، فَجَعَلَ مِنْ صِفَاتِ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ المُسَارَعَةَ إِلَى الخَيْرَاتِ فَقَالَ: ﴿وَيُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ وَأُوْلَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾(١)، وَقَالَ جَلَّ شَأْنُهُ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ وَهُمْ لَهَا سَٰبِقُونَ﴾(٢)، إِنَّ التَّنَافُسَ فِي القِيَامِ بِمُبَادَرَاتٍ اجتِمَاعِيَّةٍ أَوْ ثَقَافِيَّةٍ أَوِ اقتِصَادِيَّةٍ، عَلَى وَفْقِ الأُطُرِ القَانُونِيَّةِ، يُؤَدِّي إِلَى تَطَوُّرِ المُجتَمَعِ، وَدَفْعِ عَجَلَةِ تَقَدُّمِهِ وَنَهْضَتِهِ، أَمَّا المُجتَمَعُ الَّذِي يَكْثُرُ فِيهِ الكَلامُ وَيَقِلُّ فِيهِ العَمَلُ، وَيَتَرَامَى أَفْرَادُهُ المَسؤُولِيَّةَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَيَتَحَدَّثُونَ عَنِ المَفْرُوضَاتِ عَلَى الآخَرِينَ، وَيَتَنَاسَونَ القِيَامَ بِوَاجِبَاتِهِمْ، فَهَذَا المُجتَمَعُ سَيُرَاوِحُ مَكَانَهُ، وَلَنْ يَتَقَدَّمَ خُطْوَةً نَحْوَ الأَمَامِ؛ بَلْ سَيَعِيشُ فِي حَالٍ مِنَ التَّرَاجُعِ المُستَمِرِّ، وَالتَّقَهقُرِ إِلَى الوَرَاءِ، وَلَقَدْ نَعَى القُرآنُ الكَرِيمُ عَلَى الَّذِينَ يَفتَرِقُ فِعلُهُمْ عَنْ كَلامِهِمْ أَمْرَهُمْ هَذَا فَقَالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ، كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾(٣).

فَاتَّقُوا اللهَ – عِبَادَ اللهِ –، وَاستَشْعِرُوا مَسؤُولِيَّـتَكُمُ الاجتِمَاعِيَّةَ، وَبَادِرُوا إِلَى كُلِّ مَا فِيهِ خَيرُ مُجتمعِكُم وأُمتِكُم.

هَذَا وَصَلُّوْا وَسَلِّمُوْا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِيْنَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِيْنَ، فَقَدْ أَمَرَكُمُ اللهُ تَعَالَى

(١) سورة آل عمران/ ١١٤.

(٢) سورة المؤمنون/ ٦١.

(٣) سورة الصف/ ٢-٣.

بِالصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلِيْمًا: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾(١).

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، فِي العَالَمِيْنَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِيْنَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِيْنَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِيْنَ، وَعَنْ المُؤْمِنِيْنَ وَالمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُوْمًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُوْمًا، وَلا تَدَعْ فِيْنَا وَلا مَعَنَا شَقِيًّا وَلا مَحْرُوْمًا.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالعَفَافَ وَالغِنَى. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَ كُلاًّ مِنَّا لِسَانًا صَادِقًا، وَقَلْبًا خَاشِعًا، وَعَمَلاً صَالِحًا، وَعِلْمًا نَافِعًا، وَإِيْمَانًا رَاسِخًا، وَرِزْقًا حَلاَلاً طَيِّبًا وَاسِعًا، يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلاَمَ وَالْمُسْلِمِيْنَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوْفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الحَقِّ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلاَمَ وَالأَمْنَ لِعِبادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِكَ نَستَجِيرُ، وَبِرَحْمَتِكَ نَستَغِيثُ أَلاَّ تَكِلَنَا إِلَى أَنفُسِنَا طَرفَةَ عِينٍ، وَلاَ أَدنَى مِنْ ذَلِكَ وَلاَ أَكْثَرَ، وَأَصلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ يَا مُصلِحَ شَأْنِ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ العَالَمِيْنَ، اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعمَتَكَ، وَأَيِّدْهُ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوفِيقِكَ، وَاحفَظْهُ بِعَينِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزُرُوْعِنَا وَكُلِّ أَرزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ. رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيْعٌ قَرِيْبٌ مُجِيْبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللهِ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾.

---

(١) سورة الأحزاب / ٥٦ .